هريرة رضي الله عنه انه قال جا ثابت بن قيس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض
نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ما ثم ارسل الى
اخرى فقالت مثل ذلك ثم قلن كلهن مثل ذلك ما عندنا الا ما
فقال من يضيف هذا الليلة فقام رجل من الانصار يقال له
ابو المتوكل وقيل ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق
به الى رحله فقال لامراته هل عندك شي فقالت لا الا قوت
صبياني قال فعلليهم بشي فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج
ونومي الاطفال وقدمي للضيف ما عندك ففعلت واظهرا
له انهما ياكلان معه فنزل قوله تعالى ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة الى قوله فاوليك هم المفلحون فلما اصبح
غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عجب الله من صنيعكما
الليلة بضيفكما فان قلت اذا لم يكن ثم عندهما الا قوت
الصبيان فهو يدل على ان [illegible] الصبيان كانوا جياعا فكيف
ساغ تنويمهم طاوين فالجواب ان الصبيان لم تشتد
حاجتهم للاكل وانما خشيا ان الطعام لو جي به للضيف وهم
مستيقظون لا يتركون الاكل منه ولو كانوا شبعا على عادة
الصبيان فيشوشوا على الضيف وروى الحسن ان رجلا
اصبح صايما على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما امسى لم يجد ما يفطر عليه الا الما فشرب ثم اصبح
صايما فلما كان اليوم الثالث اجهده الجوع فقطن به رجل من
الانصار فلما امسى اتى به الى منزله فقال لاهله هل عندكم
من طعام فقال اهله عندنا من الطعام ما يشبع الواحد كانا

صايمين

ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة حاجة اليه ما يوثرون
ومن يوق شح نفسه حرصها عليه
المال فاوليك هم المفلحون اه جلالين

صايمين ولم تمسه فقال لزوجته اذا دخل الضيف فنومي الصبية
قبل العشا واطفي السراج ونظهر للضيف اننا ناكل معه
حتى يشبع فجاءت بزبد وضعته ودنت من السراج كانها تريد
ان تصلحه فاطفاته فلما اصبح الضيف غدا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية فقال ابن عمر اهدي لرجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال
ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعثه اليهم فلم يزل
يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها سبعة ابيات حتى رجعت
الى الاول ونحوه ذكر قصة ابن عمر لما اشتهى عنقودا من العنب
وروي ان ابن الخطاب اخذ اربعماية دينار فجعلها في صرة
ثم قال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تلكا
ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها الغلام اليه فقال
يقول لك امير المومنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله
الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى
فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفدها فرجع الغلام الى عمر
فاخبره فوجده قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل وقال اذهب بها
الى معاذ ابن جبل وقال اذهب بها الى معاذ بن جبل وتلكا في
البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك
امير المومنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله
وقال يا جارية اذهبي بيت فلان بكذا وبيت فلان بكذا فاطلعت
امراة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في
الخرقة الا ديناران فدحى بهما اليها فرجع الغلام الى عمر فاخبره
بذلك فسر بذلك عمر وقال انهم اخوة بعضهم من بعض ونحوه

تلكا